

ثقافة وناس

تلفزيون

على الشاشة

«ياسمين» خطفت قلب الباشا.. وليس الجمهور

صارت تفوز بجولة تلو أخرى. تتفاقم الأزمة البنوية للسيارو مع تعرض الفتاة لحادثة، وقدم الطبيب البيطري الذي كانت قد استعانت به لتطبيب «نادر باشا» بهدف تقديم العلاج لها. يفرض الطبيب نفسه ضيفاً غير مرحّب به على العائلة، ويُقارع «الست كريمة» بتعابير غير متوقعة، ويلحق بها هزائم معنوية يصعب تفسير أسبابها. ويستحيل تحديد عناصر القوة التي تسوّغ طريقة التصرف هذه، إذا استثنينا التواطؤ الفادح للنض بعنقه الملوي، واستنسابيته المجردة من الواقعية والعفوية. في زمن احتدام المنافسة الدرامية، اختار «ياسمين» الانحياز غير المبرّر لمفهوم الصراع التقليدي بين الخير والشر، مستعيداً حكايا «بياض الثلج» ومثيلايتها من حسانات الروايات اللواتي جئن من المجهول ليسلبن قلب الأمير، ويثرن الغيظ في قلوب المحيطين والمحيطات به. ثم يمضين نحو المجد الواهم بخطى واثقة وابتسامة أسطورية.

من الاثنين إلى الخميس 20:40 على Ibc1

قصر فاره محاطة بـ«نديم باشا»، وزوجته «كريمة» (رندة أسمر)، بمحاذاتهما يقف ابنيهما «نادر» الذي ارتأى السيناريو، لعلّة درامية، أن يغمض عينيه عن الفتاة التي أنقذته من الموت. ثم يكون على الأحداث أن تشهد انطلاقها الثانية في مسار مختلف حيث تنمو مشاعر عاصفة

طفت عليه الرتبة، وإستعداد حكايا «بياض الثلج» ومثيلايتها

بين «ياسمين» و«نادر»، ويكون على والدة الباشا الصغير أن تكيد المكائد لإبعاد ما تحسبه خطر الفتاة المتشرذمة عن نجلها. فجأة وبسحر ساحر، تتحوّل الفتاة الوافدة من المجهول لتصبح رقماً صعباً في قصر الباشا. تبدي قدراً غير مبرّر من التمرد المفتقر الى التفسير المنطقي على من يفترض بهم أن يكونوا أصحاب نعمتها المستجدة. تبدو سيّدة القصر كما لو أنّها صارت عاجزة حيال تلك الخادمة التي

الظروف «سلوى» لتعيش في قصر «نديم باشا» (نقولا دانيال)، والد الجندي الجريح، إذ لم يكن يوسع الأخير التعرّف إليها والتعبير لها عن امتنانه. كانت الحياة تسير رتيبة عندما كسر حلقها المفرّعة جندي قادم من الحرب يحمل رسالة للفتاة من والدها، يُعلمها فيها أن اسمها هو «ياسمين»، وأنّ المطلوب منها انتظار عودته المجهولة الموعد في قصر «نديم باشا». هذا الأخير تربطه بالوالد المجهول صلة غامضة يُعول عليها في إضفاء قدر من الإثارة على المسار الحداثي للسلسل المتسم حتى اللحظة بالكثير من الرتابة. تنصاع «ياسمين» سريعاً لرغبة والد خفي لا تعرف عنه ما يجعله جديراً بولائها، وتتخلّى ببساطة عن «نسب» التي احتضنتها في الزمن الصعب لتلبية لرغبة غامضة من أب مزعوم لا يقل عنها غموضاً. وفي ذلك مكنى آخر من مكامن الضعف الذي اعترى العمل، وأفقدته الواقعية.

مجدداً، كان السعي واضحاً لافتعال حبكة درامية ستجد ذروتها لاحقاً عندما تستقرّ «ياسمين» في رحاب

علي العزيز

في مسلسل «ياسمين» (كتابة مروان العبد، وإخراج إيلي معلوف) الذي تعرضه Ibc1 حالياً، نقع على سيرة تاريخية تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، يوم كانت الدولة العثمانية تحاول فرض سلطتها على رعايا لا يدينون لها بالولاء ولا يشعرون حيالها بالوؤ.

الحكاية تبدأ من منطقة كسروان (غرب وسط لبنان) حيث الناس ينقسمون بين مستفيد من منح الدولة (حائز لقب باشا، بك، آغا وأفندي)، وبين متضرر من جور حكامها وولائها، وباحث بصعوبة عن لقمة العيش. لكن مشاعر الجميع كانت تتقاطع عند حدود التبرّم بإرهاصات الظلم التي يمارسها حبالهم ممثلو سلطنة تقترب من نهايتها. في هذا السياق المحموم، تدور الأحداث حول «ياسمين» (كارول الحاج)، الفتاة التي يقتل والدها الباشا (فادي إبراهيم) واحداً من جنود السلطنة دفاعاً عن امرأة حاول الجندي سلبها عنزة وحيدة كانت تعتمد عليها في إطعام أبنائها. تورط الباشا في الحادثة، وكان عليه جزاءها أن يمضي أيامه التالية هارباً من العقاب، قبل أن يفر مودعاً طفله في رعاية «نسب» (هيام أبوشديد)، وهي أيضاً أرملة تشكو الفقر وإن كان لا يعوزها العطف الإنساني.

تكبر «سلوى»، وهو الاسم الذي منحتها إياه «نسب»، وتبدو حياتها على قدر من الاستقرار بالنسبة إلى بنت «لقيفة». يؤول بها الأمر إلى التعليم في إحدى مدارس الراهبات في المنطقة، لكن إفتقادها وضوح النسب وعراقة الأصل يظل عائقاً بينها وبين الحياة السويّة. ذات ليلة، زاد غبار الحرب من ظلمتها، وعثرت «سلوى» على جندي مصاب وفاقد للوعي يدعى «نادر» (باسم مغنية). عندها، تعاونت مع «نسب» على تأمين ملاذ له في قبو منزلها، وتعهّدت الفتاة بالرعاية. ولما استعاد الشاب وعيه، غادر القبو من دون أن يُبدي اهتماماً بالتعرّف إلى الناس الذين أمنوا له الملجأ. تلك ثغرة فادحة في البناء الدرامي، جرى استثمارها لاحقاً عندما قادت

من اليمن: نقولا دانيال، هيام أبو شديد وكارول الحاج في مشهد من العمل



لقطة

خالد الصاوي طرد المتلصقين من العزاء

الفقيد والدي مش قريبي من بعيد، يعني مش حكون لطيف مع المتطفل والفضولي، عكس موقفي الممتنّ الودود لكل من يواسيني بإخلاص أو يودع المرحوم النبيل إكراماً لذكراه». صحیح أن متابعة الصحف والمصوّرين لسرداقات عزاء المشاهير ليست جديدة، لكن ما رسم الصورة السلبية للظاهرة خلال الفترة الماضية هو زيادة عدد المصوّرين بشكل كبير، ومعظمهم غير تابعين لصحف معروفة. كذلك فإنّ مراسلي القنوات يأخذون تصريحات بشأن المتوفّي من جميع الحاضرين، ويركّزون على وجود الفنانات بدون مكياج، وينتقلون إلى داخل العزاء نفسه. هذا الأمر أدى إلى تشجيع المتطفلين أصحاب الهواتف الجوّالة التي تحمل إمكانية التصوير بالقرب من الفنانين، حتى إن الممثل عادل إمام اضطر مؤخراً إلى نهر أحدهم بعدما حاول التقاط صورة «سيلفي» مع «الزعيم» في عزاء المخرج نادر جلال.

الإجابة نعم في حالة أنّ المتوفّي فنان، فهل هي نعم أيضاً إذا كان المتوفّي والد الفنان؟ فإذا كانت الإجابة برضه نعم، فأنا أستاذن الجمهور المحترم وأفاضل كوادر الصحافة والإعلام ليعفوني من هذا التماذي في تطفّل العدسات والعيون على عزاء والدي منعا للتوتر». وتابع خالد الصاوي:

عبر عن رغبته من خلال رسالة شديدة اللهجة نشرها على فايسبوك

«مع وعد مني بأن يتم الترحيب بكل كاميراتهم وميكروفوناتهم مستقبلاً ليلة عزائي»، مضيفاً: «أرجو احترام رغبتي، مش عاوز حد يصورني ولا يتصوّر معايا ولا يتفرّج عليّ في اليوم ده، ممكن؟ النهارده كان تحذير هادئ في الجامع، أرجو الإنصات إليه. الجمعة عزاء مش ديفيليه.

اضطر بعض النجوم إلى الاستعانة بعناصر حماية (بودي غاردز) أثناء إقامة العزاء. وكان نجم «أهل كايرو» (تأليف بلال فضل وإخراج محمد علي) قد انزعج أوّل من أمس من كاميرات المصوّرين التي رافقت مراسم تشييع الجثمان، وأعلن سوء حالته النفسية بعد وفاة والده، وهو لم يتجاوز بعد صدمة فقدان صديق عمره خالد صالح قبل أشهر. كذلك فإنّ حالته الصحية تدهورت قليلاً بعد معاناته من فيروس الكبد الوبائي «سي» (الأخبار 14/11/2014).

أداء المصوّرين الصحفيين وأهل الإعلام دفع الصاوي إلى أن يكتب على الموقع الأزرق رسالة شديدة اللهجة. ومما جاء فيها: «السادة والسيدات من جمهور الفن، هل تقبلون أن تتطفّل عدسات الصحافة والإعلام على الحياة الشخصية للفنانين رغم اعتراضهم؟ ولو الإجابة نعم، فهل يمتد هذا التطفّل إلى الجنّزة والدفن وسرادق العزاء؟ ولو

القاهرة - محمد عبد الرحمن

التصوير ممنوع في عزاء جمال الصاوي، والد الممثل المصري خالد الصاوي، الذي يقام غدًا الجمعة في «مسجد عمر مكرم» الشهير في قلب القاهرة. هكذا مهد الصاوي لتعامل «سيكون فقط» مع أي مصوّر يُحاول تخطي هذه القاعدة.

رسالة بطل فيلم «عمارة يعقوبيان» (إخراج مروان حامد - 2006) التي نشرها مساء أوّل من أمس على صفحته الفاييسبوكية، حظيت باهتمام كبير في الأوساط الفنية والصحافية، وأيضاً بين الجمهور، لأنها فتحت من جديد ملف الفوضى التي تسيطر عموماً على الفعاليات الفنية، لكنها تكون أكثر إزعاجاً في ما يخض حالات الوفاة.

باتت عدسات المصوّرين ومراسلي القنوات تفوق عدد المشييعين أو المعزيين في فنان راحل، أو من يواسون فناناً آخر في عزيز رحل، ما